ماكانوا يعملون كذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
ولا يجوز ان يكون مضافا لانه لا يتم المعنى بل
في الاية تقديم وتاخير تقديره وكذلك جعلنا
في كل قرية مجرميها اكابر وانما جعل المجرمين اكابر
لانهم اقدر على المكر والخداع وترويج الباطل بين
الناس من غيرهم وانما حصل ذلك لاجل رياستهم
وذلك سنة الله انه جعل في كل قرية اتباع الرسل
ضعفاء وهم وجعل فساقهم اكابرهم اهـ خازن
قوله اكابر مفعول اول لجعل واكابر مضاف
ومجرميها مضاف اليه والثاني في كل قرية وجب
تقديمه ليصح عود الضمير عليه وهو على حد قوله
كذا اذا عاد عليه مضمر ما به عنه مبينا بخبره
هذا احسن الاعاريب وان كان المتبادر من صنيع
الشارح ان مجرميها هو الاول واكابر هو الثاني
وذلك لان قوله فساق مكة مقابل لمجرميها
والظاهر في عبارته ان فساق هو الاول واكابر
هو الثاني وهذا الاعراب مناقش فيه من
جهة العربية اهـ شيخنا وفي السمين قوله
وكذلك جعلنا قيل كذلك نسق على كذلك
قبلها فيها ما فيها وقدره الزمخشري بان معناها
وكما جعلنا في مكة صناديدها يمكرون فيها كذلك

جعلنا

جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها واللام في ليمكروا
يجوز ان تكون للعاقبة وان تكون للعلة مجازا
وجعل تصييرية فتتعدى لاثنين واختلف في
تقريرها والصحيح ان يكون في كل قرية مفعولا
ثانيا قدم على الاول والاول اكابر مضافا لمجرميها
والثاني ان يكون في كل قرية مفعولا ثانيا واكابر
هو الاول ومجرميها بدل من اكابر ذكر ذلك ابو البقا
الثالث ان يكون اكابر مفعولا ثانيا قدم ومجرميها
مفعولا اول اخر والتقدير جعلنا في كل قرية مجرميها
اكابر فيتعلق الجار بنفس الفعل قبله ذكر ذلك
ابن عطية قال الواحدي رحمه الله تعالى والاية
على التقديم والتاخير تقديره جعلنا مجرميها
اكابر ولا يجوز ان يكون اكابر مضافة لانه لا يتم
المعنى ويحتاج الى اضمار المفعول الثاني للجعل لانك
اذا قلت جعلت زيدا وسكت لم يفد الكلام
حتى تقول رئيسا او ذليلا وما اشبه ذلك ولانك
اذا اضفت الاكابر فقد اضفت النعت الى
المنعوت وذلك لا يجوز عند البصريين الرابع ان
المفعول الثاني محذوف قالوا وتقديره جعلنا في
كل قرية اكابر مجرميها فساقا ليمكروا وهذا ليس
بشيء لانه لا يحذف شيء الا لدليل والدليل على

Copyright © King Saud University